

Distr.: General
24 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامة: الموضوع ذو الأولوية: إعادة النظر في
التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي
تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

151214 151214 14-65363 X (A)



البيان

تلتزم الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين (International Association of Gerontology and Geriatrics) بأعلى مستويات الإنجاز في البحث والتدريب في مجال علم الشيخوخة في جميع أنحاء العالم، بهدف تعزيز أعلى مستوى لنوعية الحياة والرفاه لجميع الناس مع تقدمهم في السن على الصعبيين الفردي والاجتماعي. وفيما يتعلق بالموضوع ذي الأولوية للدورة الثالثة والخمسين للجنة التنمية الاجتماعية، ”إعادة النظر في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر“، تود الرابطة أن تعزز مفهوم بناء القدرات لكبار السن من خلال التعليم والتدريب كوسيلة للاستفادة من طاقاتهم الكامنة، مما يكفل التنمية المستدامة لأي مجتمع يتقدم سكانه في السن.

ونحن جميعاً نتذكر خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢، التي أشارت إلى أن تعميم منظور الشيخوخة في برامج العمل العالمية ضرورة لازمة، وأن المهمة تتمثل في ربط الشيخوخة بالأطر الأخرى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان، كما أشارت إلى ضرورة الاعتراف بقدرة كبار السن على المساهمة في المجتمع بتقلدهم الزمام لا في تحسين أحوالهم فحسب، بل أيضاً أحوال المجتمع ككل. وتشير الخطة أيضاً إلى أن التفكير التطلعي يدعونا إلى الاستفادة من إمكانيات السكان كبار السن كأساس للتنمية في المستقبل.

والاعتراف بقدرة كبار السن على المساهمة في المجتمع يعني ليس مجرد الاستفادة مما لهم من معارف ومهارات وخبرات تراكمت على مدار حياتهم فحسب، بل أيضاً زيادة تحسين قدراتهم الفردية بغرض تحسين أحوالهم والمساهمة في تحسين أحوال المجتمع. وفي الدورة الثانية والخمسين للجنة، حددت الرابطة مفهوم توفير فرص الالتحاق ببرامج عالية الجودة للتعليم والتدريب المستمرين للكبار، بوصفه أحد الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في تمكين الأشخاص، والتي قد تمكن كبار السن من أن يصبحوا أفراداً لهم تقديرهم في المجتمع.

وفي ما يتعلق بالخدمات الاجتماعية للأشخاص المتقدمين في السن، من الأهمية بمكان أن يتحول المجتمع من اتباع نهج الرعاية الطبية والاجتماعية إلى نهج قائم على الحقوق. غير أن الأهم هو تقدير قيمة كبار السن بإعطائهم مزايا اجتماعية مقابل تحسين قدراتهم حتى يسهموا في المجتمع، بدلاً من منحها لهم كمجرد حق من الحقوق الاجتماعية. وبعبارة أخرى، يريد كبار السن أن يُعاملوا كأشخاص لهم قيمة متأصلة يسهمون في المجتمع، مما لهم من قدرات كما هي أو حبذا بعد تحسينها، لا أن يُعاملوا كأشخاص مستحقين بناءً على مجرد حقوق الإنسان.

ولم يعد نظام الرعاية الاجتماعية للمسنين نموذجاً كفوئاً وفعالاً لحل المشاكل المرتبطة بتقدم الأشخاص وتقدم المجتمع في السن، بسبب العبء الاقتصادي المتزايد الذي يتحمله المجتمع. وتتخوف الحكومات بوجه عام من تقدم السكان في السن لأنه يُرى كعبء متزايد على المجتمع. غير أن هذا التصور يستند إلى افتراضات سلبية منتشرة عن الشيخوخة وكبار السن تتجاهل الأدلة العلمية المتزايدة الدالة على أن كبار السن يمكنهم تطوير قدراتهم حتى بعد بلوغهم من العمر أذله. والنظام الاجتماعي والقانوني للتقاعد المصنف طبقاً لفئات المسنين العمرية فقط يستند إلى هذه التصورات السلبية، وبالتالي يعززها. وتوجد أدلة متزايدة تبرهن إمكانية تمكين وبناء قدرات كبار السن. وإضافة إلى ضرورة إصلاح برامج الرعاية الاجتماعية، يلزم التخطيط لبناء القدرات لدى الأشخاص المسنين ونشرهم لاحقاً في صفوف المجتمع الآخذ في الكبر. وبدون تبني الطاقات الكامنة للسكان المتقدمين في السن كأساس للتنمية في المستقبل، سيصبح من الصعب بمكان أن يتحمل المجتمع العبء الاقتصادي الناجم عن شيخوخة الأفراد والسكان.

وفي الختام، تعتقد الرابطة اعتقاداً راسخاً أن تحقيق التنمية المستدامة في أي مجتمع يتقدم سكانه في السن يتوقف على تمكين كبار السن من خلال التعليم والتدريب المنهجين. ولذلك، فإننا نوصي بقوة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تضمن التعليم والتدريب مدى الحياة لكبار السن كأحد الأهداف الهامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.